اسم الدرس : وقفات مع موضوعات سورة البقرة (٣)

تصنيف الدرس : مجلس تفسير

❖المقدمة:

الحمدلله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده -محمد صلى الله عليه وسلم-.

تكلمنا في المرات الماضية.. أول مرة تكلمنا عن القرآن وأهمية القرآن، وأن حياة الإنسان بدون القرآن في ظلام وضلال وتيه. وتكلمنا أن الله سبحانه وتعالى اصطفى لهذه الأمة كتاب الله سبحانه وتعالى القرآن، وأن الله عز وجل جمع في القرآن الرسالة والمعجزة، وقلنا أنه عندما نخاطب أي شخص غير مسلم ونريد أن نكلمه عن الدين، سيسألك: ما الدليل على صدق هذا الدين؟ فنعطيه القرآن، فيه من الهدى وفيه التحدي، فهو معجزة وهو رسالة. وتكلمنا أن أول سورة تقابل غير المسلم وهو يتصفح المصحف باحثًا عن الحق، يجد أول شيء طلب الهدى؛ ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾[الفاتحة ٦]، ثم السورة التي تليها تخبره أن هذا الهدى موجود في القرآن؛ ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾[البقرة ٢].

ثم تكلمنا عن سورة البقرة وأفردنا لقاءً عن موضع سورة البقرة، وفضل سورة البقرة، وحاولنا أن نتكلم سريعًا عن الترابط العام لمواضيع سورة البقرة.

كنا توقفنا بعدما تكلمنا عن الجزء الأول، وقلنا جرائم بني إسرائيل، وأن ربنا سبحانه وتعالى بدأ في الجزء الأول بجرائم بني إسرائيل حتى لا نقتدي بهم، حتى لا نفعل أفعالهم، وأغلب هذه الجرائم كانت مع أوامر الملك سبحانه وتعالى، فالله عز وجل قبل أن ينزل إلينا الأوامر والنواهي، أخبرنا ألا نفعل مثلما فعلوا.

وقلنا أن الفاصل بين الكلام عن بني إسرائيل والخطاب لهذه الأمة، الفاصل بين الجزء الأول والجزء الثاني كان: تحويل القبلة، تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى الكعبة؛ وكأن فيه إشارة أن استخلاف بني إسرائيل ينتهي ويحدث الاستبدال، نعوذ بالله عز وجل من الاستبدال، ثم ينتهي الآن الاستخلاف إلى الكعبة عند العرب. فتُنزع الأمانة من بني إسرائيل في آخر الجزء الأول وبداية الجزء الثاني يأتي التوجه إلى الكعبة.

❖الصبر على الابتلاءات:

وفي آخر الربع الأول من الجزء الثاني الذي يبدأ بـ ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ﴾ [البقرة ١٤٢]، ذكر كلامًا عن أن الله عز وجل سيبتلي هذه الأمة بالمصائب وأن هناك مصائب ستنزل، وأن الإنسان حينما تنزل عليه المصيبة عليه أن يقول ﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾، أي أننا ملك له سبحانه وتعالى، ﴿وَإِنَّآ إِلَيۡهِ

رَ ٰجِعُونَ﴾[البقرة ١٥٦]؛ فمن معاني ﴿إِنَّآ إِلَيۡهِ رَ ٰجِعُونَ﴾ أي سأجد جزاء صبري حينما أرجع، أو أتصبر بلقائه، أي لا يهم أي شيء سيحدث طالما أني إن شاء الله سأقابل الله عز وجل في يوم من الأيام، سأرى الله، ﴿مَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٖ﴾[العنكبوت ٥] في أول سورة البلاءات- سورة العنكبوت-، يصبّرك ربُنا أنه سيأتي يوم وترى الله تعالى، الذي يتمنى ذلك ﴿مَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٖ﴾.

❖ خطورة توقف الدعاة عن تبيين الحق:

أول ربع بعد الربع الذي تحدث عن تحويل القبلة بدأ بقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾[البقرة ١٥٨]، ثم جاءت آيات ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ﴾[البقرة ١٥٩].

ما العلاقة بين ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ﴾[البقرة ١٥٨] وبين كتمان البينات؟ بالرغم أن آيات الحج المذكورة في سورة البقرة لم تأت بعد، آيات الحج ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِ﴾[البقرة ١٩٦]، ﴿ٱلۡحَجُّ أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞ﴾[البقرة ١٩٧]، لم تأت بعد في الجزء الثاني، لكن هذه الآية جاءت فجأة: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾[البقرة ١٥٨]، ثم عادت الآيات للحديث عن الذين يكتمون ما أنزل الله عز وجل من البينات والهدى، ما العلاقة؟

* ما سبب نزول هذه الآية؟

-كان هناك رجل وامرأة -والعياذ بالله- فجرا في الكعبة، زنيا في الكعبة، في الحرم، فمُسِخا حجرين، ذكر القصة الإمام ابن كثير ورواها عن أمنّا عائشة، فمُسِخا حجرين، فالعرب أتوا بصنمين؛ إساف ونائلة حتى يتذكروا هذه المصيبة فلا تتكرر مرة أخرى، فوضعوا إساف على الصفا ونائلة على المروة، حتى في كل مرة يرونهم يخافوا من الفاحشة ويخافوا أن يعصوا الله عز وجل في الحرم. مع مرور الزمان، عبدوهم من دون الله، هذا التطور يحصل دائمًا ولا تعرف كيف!

كالأصنام أول ما نشأت؛ فقوم نوح كانوا يعبدون ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا، هؤلاء في الأصل كانوا أناسًا صالحين كما قال ابن عباس في البخاري، هم رجال صالحون، فلما ماتوا، قال الناس: "لم نعد نعبد الله كما كنا من قبل، وقلت همة الطاعة، ماذا نفعل؟" هؤلاء الصالحون كانوا يحثوننا على العبادة والطاعة، نريد أن نتذكرهم، فصنعوا أصنامًا بشكلهم حتى ينشطوا للطاعة كلما رأوهم!

وهناك روايات أخرى –من الإسرائيليات– أنهم كانوا يضعون هذه الأصنام في ميادين، ويذهب الناس للميادين ليروا الأصنام فينشطون، ثم فكروا في صناعة تماثيل صغيرة ليوزعوها على الناس في البيوت، كل شخص يكون لديه تماثيل بدل أن يذهب إلى الميادين، ثم مع مرور الزمن عُبدت هذه التماثيل من دون الله، يعني عبدوا الشيء الذي كان يذكرهم بالتوحيد!

هذه هي المشكلة، أنه دائمًا مع مرور الزمان.. قال ابن عباس "**فتنسّخ العلم**"، العلم يُنسخ أي يُنسى. وهنا تكمن خطورة أن يتوقف الدعاة عن تبيين الحق فتنشأ أجيال تقول ﴿مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ﴾[1]، هذه خطورة السكوت عن تبيين الحق، أن يظهر المنكر فيسكت الناس حتى يصبح المنكر عاديًا! ﴿وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا﴾[الأعراف ٢٨]، سورة الأعراف. عندما تظهر الفاحشة يكون اسمها في البداية فاحشة، ثم لا يصبح اسمها فاحشة، يقول ﴿وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا﴾، تصبح تقاليد؛ لأن أجيالاً نشأت على الفاحشة ولم ينكر عليها أحد! كان اسمها فاحشة، ثم تطور الأمر فأصبح اسمها عادات وتقاليد، ثم بعد ذلك يقول –باقي الآية– ﴿وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا﴾؛ **الفاحشة أصبحت دينًا!**

انظر كيف يحدث التطور! كان اسمها فاحشة، ثم أصبح اسمها عادات وتقاليد، ﴿وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا﴾، ثم ﴿وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا﴾، ﴿قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ﴾. إذًا السكوت عن تغيير المنكر يحول الأمر من فاحشة إلى دين، وليس فقط إلى عادة.

❖دور العلماء عند حدوث تدليس:

نرجع مرة أخرى للسؤال الذي كنا نسأله..

﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾[البقرة ١٥٨] وضعوا إساف على الصفا، ونائلة على المروة حتى يتذكروهم فيخافوا، ثم بعد فترة أصبحا يُعبَدان من دون الله عز وجل. لماذا استطردتُ وخرجتُ عن الموضوع؟

حتى لا تستغرب من حدوث شيء كهذا، أن يظهر المنكر في المجتمع فيصمت الناس ولا ينكرون المنكر فيتحول إلى عادة، فالناس حتى يرسخوا الأمر يقولون هو دين!

الآية: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ﴾ لماذا قال الله هذا؟

[1] ذكرت هذه الآية في [المؤمنون ٢٤] و[القصص ٣٦].

كان المسلمون في صدورهم حرج من السعي بين الصفا والمروة؛ لأن الصفا عليه صنم والمروة عليه صنم، فكانوا يشعرون أنه ربما هكذا يعبدون الصنم، لكن نحن نريد أن نزور الصفا والمروة –شعائر سيدنا إبراهيم–، هل نذهب أم لا؟

أحيانًا يحدث نوع من تلبيس للحق مع الباطل، فالصفا من الشعائر لكن إساف– الصنم– ليس من الشعائر، والمروة من الشعائر لكن نائلة الصنم ليس من الشعائر. أحيانًا بعض الناس إما أن يقبل بهذا كله أو يرفض هذا كله، فهناك شخص متساهل متسيب يقول: ماذا سنفعل؟ نقبل به كله، لكن الصفا من الدين، لكن إساف ليس من الدين، فيقبل بباطل مع الحق. وهناك شخص آخر يرفض بشدة ويقول: كل هذا باطل، لكن الصفا والمروة ليسا باطلًا!

لذلك جاءت الآية بدقة شديدة لتقول: الصفا والمروة فقط، ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ﴾ أي فقط ﴿مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾، الصفا والمروة فقط من الشعائر، وليس إساف ونائلة من الشعائر. هذا هو دور العلماء عندما يحدث تدليس، لذلك يقول ربنا في أول الأوامر في أول سورة البقرة ﴿وَلَا تَلْبِسُوا ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ﴾[البقرة ٤٢]، مشكلة بني إسرائيل أنه كان معهم حق، لكنهم كانوا يخلطون به الباطل. لذلك قال مجاهد في معنى ﴿وَلَا تَلْبِسُوا ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ﴾: لا تخلطوا الإسلام باليهودية ... هذا شيء وهذا شيء آخر! كان اليهود أحيانًا عندما يسألهم أحد من العرب عن محمد: "أهو صادق؟ يقول اليهود: نعم، أهو رسول؟ فيقولون: نعم. أهو رسول من عند الله ؟ يقولون: نعم، رسول من عند الله، لكنه رسول للعرب فقط وليس لنا"، أي نحن لنا رسول وأنتم لكم رسولكم، فرسالته ليست عامة! فكانوا يخلطون على الناس، يلبسون على الناس.

ولذلك على الداعية أو العالِم في هذه اللحظات أن يحترز، ويبين الباطل، ويفصله عن الحق، لا يقبل بهذا جملةً ولا يرفض هذا جملةً. وهذا التلبيس دائمًا ما يكون صعبًا على الناس، يحتاج إلى دقة في الفصل بينهم.

❖ عقوبة كتمان الهدى:

ثم جاءت الآيات عن أثر كتمان الهدى وما أنزل الله عز وجل من البينات، وأن عقابهم ﴿عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ﴾[البقرة ١٦١]، **فالذي يكتم العلم الكون كله يلعنه؛ لأن من علَّم العلمَ يستغفر الكون كله له**، فانتشار دين الله عز وجل في الأرض تشعر به المخلوقات، انتشار الدين يجلب الرحمات والبركات على الكون أجمع، وأيضًا انتشار المعاصي يجلب الفساد ﴿ظَهَرَ ٱلۡفَسَادُ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ

بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِي ٱلنَّاسِ﴾[الروم ٤١]، فانتشار الفساد والباطل يجعل الكون كله يلعن من كتم العلم، وانتشار الحق كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: (أن كل المخلوقات تستغفر –حتى النملة في الجحر والحيتان في البحر– تستغفر لمعلم الناس الخير)[٢]. فالذي ينشر الدين الكون كله يستغفر له، والعكس صحيح أيضًا الذي يكتم الدين الكون كله يلعنه.

❖البدء بالعدل:

وبعد ذلك بدأ شوط من الأحكام، أول حكم تقريبًا في الجزء الثاني كان القصاص، والذي يَقتل يُقتل، لماذا كان أول حكم جاء هو القصاص؟

أي مجتمع ينشأ لا بد أن ينشأ على العدل، هذه هي أول قيمة لابد أن تُرسخ، وأخذ الحق من الظالم أول قيمة لا بد أن يقوم عليها أي مجتمع، وغياب هذه القيمة يؤدي إلى انهيار أي مجتمع، فبُدأ بها! فلا بد أن تبدأوا بالعدل، لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (إنما أهلك من كان قبلكم أنه إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد)[٣]، هذه التفرقة تؤدي إلى هلاك المجتمعات الدنيوي قبل الأخروي.

* تسلسل مسيرتنا في سورة البقرة: تكلمنا عن الجزء الأول، ثم دخلنا الجزء الثاني وقلنا أن الانتقال بينهما كان تحويل القبلة، ثم بعد ذلك الحديث عن الصفا والمروة، ثم بدأنا في الأحكام وقلنا أن أول حكم جاء هو القصاص، وفهمنا لمَ أول حكم جاء القصاص، لأنه لا يمكن لمجتمع أن يقوم بدون عدل.

ثم بعد ذلك نجد شيئًا عجيبًا جدًا، نجد معاملات وعبادات ..معاملات وعبادات ..معاملات وعبادات. فجاء الصوم والحج والصلاة والزكاة والصدقات: هذه عبادات، وجاءت معاملات: آية الوصية، بعدها آيات الصيام، وبعدها ﴿وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ وَتُدۡلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلۡحُكَّامِ﴾[البقرة ١٨٨]، وبعدها آيات الحج، ثم القتال، ثم آيات حج مرة أخرى، ثم آيات طلاق، ثم صلاة، ثم طلاق مرة أخرى، ثم آيات الإنفاق، لكن قبلها آية الكرسي. هذه الخريطة.

* لماذا وردت كل هذه الآيات مع بعضها؟

---

[٢] [عن أبي أمامة الباهلي]: إنَّ اللهَ وملائكتَه، حتى النملةَ في جُحرِها، وحتى الحوتَ في البحرِ، لَيُصلُّون على مُعَلِّمِ الناسِ الخيرَ.
الألباني (ت ١٤٢٠)، صحيح الجامع ١٨٣٨ • صحيح

[٣] [عن عائشة أم المؤمنين]: إنَّما أَهْلَكَ الذينَ من قَبْلِكُم، إنَّهُمْ كانُوا إذا سرقَ فيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وإذا سرقَ فيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عليهِ الحَدَّ.
الألباني (ت ١٤٢٠)، صحيح الجامع ٢٣٤٨ • صحيح

- حتى نعرف إعجاز القرآن!

عندما يسألك أحدهم: لماذا القرآن معجز؟ كأنه يسألك: ما المعجز في جسم الإنسان؟! فتستنكر عليه، لأنه لو ظللنا نتحدث عشر سنوات لن ننتهي! لكن المشكلة أن الذي يفهم وجه الإعجاز هو الذي تعمق في دراسة جسم الإنسان، كل ما تعمق في دراسة جسم الإنسان كل ما تنبهر بهذا المخلوق العظيم.

وكذلك **كل ما تتعمق في دراسة القرآن كل ما تنبهر بكلام الملك سبحانه وتعالى**. كل ما تقترب من القرآن كل ما تنبهر، لا يَخلَق أبدًا -أي لا يَبلى- (لا يَخلَق على كثرة الرد)[٤].

قلنا بداية الأحكام: القصاص.

❖علاقة آيات الصيام وآيات الأموال:

كل عبادة لها مقصد شرعي، فالله عز وجل فرض علينا العبادات لنخضع له، لنعبده، وأيضًا هذه العبادات تغير في الإنسان، فالعبادة ليس أن تفعلها وحسب، قال صلى الله عليه وسلم: (رب صائم ليس له أو حظه من الصيام إلا الجوع والعطش ورب قائم ليس له حظ من القيام إلا السهر والتعب)[٥].

معنى هذا أنه لا ينبغي أن يكون أثر الصيام مجرد التوقف عن الطعام، بل له أثر ملموس، فالعبادة لها أثر في حياة الناس. عندما لا تقوم العبادة بهذا الأثر في حياة الناس، لن تؤتي أكلها!

فالصيام هو كف النفس عن الشهوات، أن يكون لديك القدرة على قول 'لا'، أن يؤذن الفجر ويكون الطعام أمامك فتقول: لن آكل، أن يكون الطعام أمامك قبل المغرب بخمس دقائق فتنتظر الإذن من الملك ليأذن لك أن تأكل. **مشهد عبودية!** أنت جالس وأمامك تمر، ءأذن الله لك أن تأكل؟ لم يأذن بعد...حتى تسمع "الله أكبر"، الآن أذن لي الملك أن آكل. عبودية! أنك تتحكم في شهوات نفسك.

[٤] [عن عبدالله بن مسعود]: إنَّ هذا القرآنَ مَأْدُبَةُ اللهِ فتعَلَّموا مَأْدُبَتَه ما استطعتم وإنَّ هذا القرآنَ هو حبلُ اللهِ وهو النورُ المبينُ والشفاءُ النافعُ عِصْمَةُ مَن تَمَسَّك به ونجاةُ مَن تَبِعَه لا يَعْوَجُّ فيُقَوَّمُ ولا يَزِيغُ فيُسْتَعْتَبُ ولا تَنْقَضِي عجائبُه ولا يَخْلَقُ عن كَثْرَةِ الرَّدِّ اتلُوه فإنَّ اللهَ يأجرُكم على تلاوتِه بكلِّ حرفٍ عَشْرُ حسناتٍ أَمَا إني لا أقول ب الم حَرْفٌ ولكن بالألِفِ عَشْرًا وباللامِ عَشْرًا وبالميمِ عَشْرًا
الألباني (ت ١٤٢٠)، السلسلة الصحيحة ٢٦٤/٢ • إسناده لا بأس به في المتابعات رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير الهجري واسمه إبراهيم بن مسلم وهو لين الحديث

[٥] [عن أبي هريرة]: رُبَّ صائمٍ حظُّهُ مِن صيامِهِ الجوعُ والعطشُ، ورُبَّ قائمٍ حظُّهُ مِن قيامِهِ السَّهرُ.
الألباني (ت ١٤٢٠)، صحيح الترغيب ١٠٨٣ • صحيح لغيره • أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٣٢٤٩)، وابن ماجه (١٦٩٠)، وأحمد (٩٦٨٣) واللفظ له.

لذلك جاء قبلها آية وصية أموال وبعدها أموال ﴿وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ﴾[البقرة ١٨٨] الذي يصوم حقًا لا يأكل مالًا حرامًا، الذي يصوم حقًا لا يتعدى على مال الغير، أما الذي يصوم ويأكل مال الغير يكون لديه خلل في أثر الصيام في حياته.

آيات الصيام جاءت بين حكمين: حكم الوصية في الأموال، وحكم ﴿وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ﴾. وفي الوسط: آية الدعاء؛ لأن الإنسان كل ما ابتعد عن الشهوات اقترب من الله، فأنت كل ما تقترب من الله يقول لك: ﴿فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾[البقرة ١٨٦]، كلما ابتعدت عن الشهوات كلما اقتربت من ربنا فيستجاب الدعاء؛ ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي﴾[البقرة ١٨٦].

عندما تبتعد عن الدنيا تبدأ في السؤال عن الله، لأنه لم يعد هناك ما يصرفك. كنت تسأل عن أشياء كثيرة في الدنيا، فلما توقفت عن الشهوات أصبحت تفكر في الله، أنا أحتاج أن أسمع عن ربنا، هل الله قريب نناجيه أم بعيد فنناديه؟ فجاءت الآية ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي﴾ أيضًا في وسط آيات الصيام.

لكن جاءت قبلها آية عن المال وبعدها آية عن المال؛ فالصيام الحق يمنع الإنسان من أكل مال الغير. ثم بعد آية الوصية وآيات الصيام وآية ﴿وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ﴾[البقرة ١٨٨] جاءت آيات تتكلم عن الحج ثم القتال ثم الكلام عن الحج مرة أخرى، فلماذا الحج مع القتال؟ ولماذا الصلاة مع الطلاق؟

نكتفي بهذا القدر، سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، جزاكم الله خيرًا.